بتوراة الى راسك ومثل القلب كمثل الملك والاركان
اعوانه فاذا امرت النفس بالشر اشتهت وتحركت
الاركان وهفتها الروح ودعتها الى الخير وان كان القلب
مومنا اطاع الروح وعصى النفس وان كان فاجرا اطاع
النفس وعصى الروح فتنشط الاركان وروى ابن سعد
عن وهب بن منبه قال خلق الله ادم من التراب والماء
ثم جعلت فيه النفس فبه يقوم ويقعد ويسمع ويبصر
ويعلم ما فعل الدواب ويبقى ما بقي ثم جعل فيه الروح
فبه عرف الحق من الباطل والرشد من الغي وبه استقر
وتعلم وتدبر الامور كلها قال ابن عبد البر في التمهيد
ذكر ابو اسحاق محمد بن القاسم ابن شعبان ان
عبد الرحمن ابن القاسم العتقي صاحب الامام مالك
قال الروح جسد مجسد كخلق الانسان والروح
كالماء الجاري واحتج بقوله تعالى الله يتوفى الانفس حين
موتها الاية وقال الا ترى ان النائم قد توفى الله
نفسه وروحه صاعد ونازل وانفاسه فيام والنفس
والنفس تشرح في كل واد وترى ما تراه من الرؤيا فاذا اذن
الله في ردها الى الجسد عادت واستيقظ لعود هاجميع
اعضاء الجسد قال فالنفس عن الروح والروح كالماء
الجاري في الجنان فاذا اراد الله افساد ذلك البستان
منع منه الماء الجاري فيه فماتت حيانه فكذلك الانسان
قال ابن اسحاق وقال عبد الله بن ابي جعفر اذا حمل الميت
على السرير كانت نفسه بيد ملك يسير بها فاذا وضع

الصلاة

للصلاة عليه وقف فاذا حمل الى قبره سار معه فاذا الحد
وردي بالتراب اعاد الله نفسه حتى يخاطبه الملكان
فاذا ولى عنه اختلع الملك نفسه فرمى بها الى حيث
امر وهذا الملك من اعوان ملك الموت انتهى وقال
الشيخ عز الدين بن عبد السلام في كل جسد روحان
احدهما روح اليقظة التي اجرى الله العادة انها اذا
كانت في الجسد كان الانسان مستيقظا فاذا اخرجت
من الجسد نام الانسان وهذه تلك الروح المنامات
والاخرى روح الحياة التي اجرى الله العادة انها اذا
كانت في الجسد كان الانسان حيا فاذا فارقته مات فاذا
رجعت اليه حيي وهاتان الروحان في باطن الانسان
لا يعرف مقرهما الا من اطلعه الله على حقيقة ذلك
فهما جسمان في بطن واحدة قال ولا يبعد عندي
ان تكون الروح في القلب قال وتجوز ان تكون الارواح
كلها نورانية لطيفة شفافة وتجوز ان يخص ذلك
بارواح المومنين والملائكة دون ارواح الكفار والشياطين
وما قاله العز بن عبد السلام من ان الروح في القلب قد
جزم به الغزالي في كتاب الانتصار ويشهد له ما رواه
ابن عساكر عن الزهري ان حزيمة بن حكيم السلمي ثم
البهزي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة
فقال يا رسول الله اخبرني عن ظلمة الليل وضوء النهار
وعن حر الماء في الشتاء وبرده في الصيف ومخرج السحاب
وعن قرار ماء الرجل وماء المراة وموضع النفس من الجسد

Copyright © King Saud University